Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأيضا تمثيل جماعة من النحاة منهم ابن الشجرى فى الامالى ، قال : إنها تكون عاطفة فتشرك ما بعدها فى إعراب ما قبلها وتنفى عن الثانى ما ثبت للأول ، كقولك : خرج زيد لابكر ، ولقيت أخاك لا أباك ، ومررت بحميك لا أبيك ، ولم يذكر أحد من النحاة فى امثلته ما يكون الأول فيه يحتمل أن يندرج فيه الثانى (١) .

وقد أجاب على مسألة البيانيين وشرطهم الذى لا يتفق مع شرط السهيلى ، بقوله : وأما قول البيانيين فى قصر الموصوف إفرادا : زيد كاتب لا شاعر ، فصحيح ، ولا منافاة بينه وبين ماقلناه ، وقولهم عدم تنافى الوصفين معناه : انه يمكن صدقهما على ذات واحدة ، كالعالم والجاهل ، فإن الوصف بأحدهما ينفى الوصف بالآخر ، لاستحالة اجتماعهما ، وأما شاعر وكاتب فالوصف بأحدهما لاينفى الوصف بالآخر ، لإمكان اجتماعهما فى شاعر وكاتب ، فإنه يجىء نفى الآخر إذا أريد قصر الموصوف على أحدهما بما تُفهِمه القرائن وسياقة الكلام ، فلا يقال مع هذا كيف يجتمع كلام البيانيين مع كلام السهيلى والشيخ (١)» .

يريد تقى الدين السبكى أن يقول إنه عندما يذكر المتكلم : زيد كاتب ، فإن القرائن وسياق الكلام تعين على جعل هذا الوصف وهو كاتب متعاندا متنافيا مع الوصف الآخر وهو شاعر ، فلا يجتمعان فى ذات واحدة ، فليس الوصفان متعاندين بحسب ذاتهما ولكن القرائن هى التى أحالت اجتماعهما فى ذات زيد فكأنهما مثل عالم وجاهل .

هذا ورسالة الحافظ تقى الدين السبكى ، والتى ضمنها الزَّبيدى تاج العروس مهمة لمن أراد أن يتعرفَ مواقع لا وغير فى الكلام .

مـا الموصولـة

أخذ أبوالقاسم على النحاة قولهم : إن (ما) الموصوله بمعنى الذى ، فهذا قد

---

(٣) تاج العروس الالف اللينة ، لا .